



وادي الموت

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين بمنطقة
آل مقنع - مديرية منبه - محافظة صعدة ١٩ يوليو ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و

المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية

الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد

او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه

ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية منبه..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة آل مقنع..... ٥

الإدانات المحلية..... ٧

إفادات الشهود..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

أسماء الضحايا..... ١٠

التوصيات..... ١١

مدخل

تُعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة آل مقتع التابعة لمديرية منبه بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة آل مقتع وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " وادي الموت" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأحد بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٥م بمنطقة آل مقتع التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة آل مقتع.

نبذة مختصرة عن مديرية منبه

مديرية منبه: هي إحدى مديريات محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ٥١٨٢٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية منبه

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة آل مقتع

في يوم الأحد بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منازل المواطنين وهم أسرة المواطن سالم علي العياشي و أسرة المواطن قاسم عزان الحازي وأسرة المواطن فرحان سلمان بمنطقة آل مقتع، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٢٠ مدنياً بينهم ٧ أطفال و ٣ نساء
جرح: ١٠ مدنيين بينهم ٣ أطفال وامرأتين



الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين وممتلكاتهم في منطقة آل مقنع التابعة لمديرية منبه بمحافظة صعدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



أفادات الشهود

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان. تحدث الشاهد الأول قائلاً: " طيران تحالف العدوان ضرب عليهم من الجو، هذا لا يرضي الله ورسوله ، هؤلاء الفقراء والدواب قتلوا " .

تحدث الشاهد الثاني قائلاً: " ضرب طيران تحالف العدوان أسرة قاسم عزان وأسرة سالم العياشي هربوا إلى هذا المكان يريدون النجاة من الموت ، ولكن ضربهم تحالف العدوان مرة أخرى " .

تحدث الشاهد الثالث قائلاً: " انظروا هذه قطعة من الضحايا الأطفال " .

تحدث الشاهد الرابع (الطفل الناجي) قائلاً: " ضربوا الأسرة كاملة لم يبق إلا أنا ، قتلوا أخي حسن وأخي وليد ، وأخواتي منيرة وأميرة وياسمين وبنيان ، وجدتي محسنة وأمي سليمة " .

تحدث الشاهد الخامس قائلاً: " نحن ضحينا بأطفال ونساء من أجل العزة والكرامة ولن نستسلم إلى آخر يوم في الدنيا " .

تحدث الشاهد السادس قائلاً: " هذا طفل ! العدوان يستهدف الأطفال " .

تحدث الشاهد (الطفل الجريح) السابع قائلاً: " ضربنا الطيران ، وطرنا في الهواء ، وربى يغضب عليه " .

، وأخواتي منيرة وأميرة وياسمين وبنيان ، وجدتي محسنة وأمي سليمة " .

تحدث الشاهد الخامس قائلاً: " نحن ضحينا بأطفال ونساء من أجل العزة والكرامة ولن نستسلم إلى آخر يوم في الدنيا".

تحدث الشاهد السادس قائلاً: " هذا طفل ! العدوان يستهدف الأطفال".

تحدث الشاهد (الطفل الجريح) السابع قائلاً: " ضربنا الطيران ، وطرنا في الهواء ، وربي يغضب عليه".

تحدث الشاهد الثامن قائلاً: " في الساعة ٢ بعد منتصف الليل والناس نانمين آمنين ضرب تحالف العدوان على هذه الأسرة ، وجدنا هذه الطفلة تحت الأنقاض و ٦ نساء وطفلين ، لم يفعلوا أي شيء بأل سعود".

تحدث الشاهد (الطفل) التاسع قائلاً: " ضرب تحالف العدوان بغارة على المقبرة ، وهربنا إلى الوادي في الليل ، ثم ضربنا طيران تحالف العدوان بغارة ثانية قتلوا أبي وأخواتي".

تحدث الشاهد العاشر قائلاً: " تحالف العدوان استهدف منازلنا ومساجدنا ، تم استهداف منزل جدي".

تحدث الشاهد الحادي عشر قائلاً: " هذا بيتنا ، وهذا بيت جارنا ، كل البيوت أصبحت مدمرة وعلى الأرض".

تحدث الشاهد الثاني عشر قائلاً: " هؤلاء أصدقائي في المدرسة وفي الفصل ، طيران تحالف العدوان أستهدفهم".

تحدث الشاهد الثالث عشر قائلاً: " يحاربونا بالصواريخ ، والطيران يحلق في سماءنا يريدون تخويف المواطنين والمساكين ، حرام عليهم ما يخافوا الله".

وبعد مرور سنة وفي نفس اليوم الذي تم فيه ارتكاب هذه الجريمة تحدث بعض الشهود:

تحدث أحد الشهود (أحد أقارب الضحايا) قائلاً: " في العام الماضي فقدت أسرتي ، الجريمة التي ارتكبتها تحالف العدوان تلك الجريمة البشعة ، تسعة اشخاص قُتلوا لم يبقَ من أسرتي إلا شخص واحد وهو الآن فاقد للوعي (أخبل)".

كما تحدث شاهد آخر قائلاً: " في مثل هذا اليوم من العام الماضي وفي ثاني أيام عيد الفطر المبارك ، ارتكب تحالف العدوان جريمة بشعة في منطقة آل مقنع ، والتي راح ضحيتها ٢٠ شخص معظمهم من الأطفال والنساء".

و أفاد أحد الشهود قائلاً: " ارتكب تحالف العدوان جريمة بحق ثلاث أسر وهم أسرة المواطن سالم علي العياشي والتي تتكون أسرته من ٧ أشخاص ، وأسرة المواطن قاسم عزان الحازي والتي تتكون أسرته من ٩ أشخاص ولم يتبقَ إلا هو وحيداً فاقد للوعي ، وأسرة المواطن فرحان سلمان والتي تتكون من ٥ أشخاص ولم يبقَ إلا هو وزوجته".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة آل مقتع بمحافظة صعدة بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٥ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	مجيدة فرحان سلمان	طفلة	٢
٢	همام سالم علي يحيى	طفل	٢
٣	عبد الرقيب فرحان سلمان	طفل	٤
٤	مجيد سالم علي يحيى	طفل	٤
٥	أميرة قاسم أحمد عزان	طفلة	٥
٦	فريد فرحان سلمان الحازي	طفل	٦
٧	عبدة أحمد أحمد عزان	طفل	٧
٨	بيان قاسم أحمد عزان	طفلة	٧
٩	أسماء سالم علي يحيى	طفلة	٨
١٠	منيرة قاسم أحمد عزان	طفلة	٨
١١	ياسمين قاسم أحمد عزان	طفلة	١٠
١٢	نوار سالم علي يحيى	طفلة	١١
١٣	وليد قاسم أحمد عزان	طفل	١٢
١٤	وحيد سالم علي يحيى	طفل	١٣
١٥	حسن قاسم أحمد عزان	طفل	١٥
١٦	سالم علي يحيى العياشي	ذكر	٣٨
١٧	عيدة حسن مسلي	أنثى	٣٠
١٨	مجهول	ذكر	
١٩	نرحه أحمد علي حترش	أنثى	٣٥
٢٠	سعيدة علي سلمان	ذكر	٥٠

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة آل مقتع بمحافظة صعدة بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٥ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	إسماعيل يحيى مسعود	طفل	٢
٢	سعدى حسين حسن حيان	أنثى	٣٠

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhGKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>